(٥)

كتاب الطب

فصل ١

ذكر الطِّب

(٤٧٥) رُوِينا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الأئمَّة من ذرِّيته[١] آثارًا فى التعالُج والتداوِى ، وما يحلّ من ذلك وما يحرّم منه ، وفيما جاء عنهم صلوات الله عليهم ، لمن تلقاه بالقبول وأخَذَهُ بالتصديق بركةٌ وشفاء إن شاء الله ، لا لمن لم يصدِّق ذلك ، وأخَذَه على وجه التجربةِ .

(٤٧٦) وقد رُوِينا عن جعفر بن محمد (ص) أنَّه حضر يومًا عند محمد بن خالد أمير المدينة . فَشَكَا محمدٌ إليه وجعًا يجده فى جوفه فقال : حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن على (ع) أنَّ رجلًا شكا إلى رسول الله (صلع) وجعًا يجده فى جوفه فقال : خُذْ شربةَ عسل ، وألقِ فيها ثلاث حَبّات شَوْنِيزَ[٢] أو خمساً أو سبعًا ، واشربه تبرأ بإذن الله . ففعل ذلك الرجل فبرئ ، فخذ ذلك أنت . فاعترض عليه رجلٌ من أهل المدينة كان حاضرًا ، فقال : يا أبا عبد الله ، قد بلغنا هذا وفعلنا فلم ينفعنا ، فغضب أبو عبد الله (ع) وقال : إنما ينفع اللهُ بهـذا أهلَ الإيمان به ، والتصديق لرسله ، ولا ينفع به أهلَ النفاق ومن أخذه على غير تصديق منه للرسول . فأطرق الرجلُ .

---

(١) ط ، د ، ى — وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله إلخ .

(٢) حش د ومجمع بحار الأنوار — بفتح الشين ، أى الحبة السوداء .